صوت تركستان

العدد السابع و العشرون_ مارس _ ٢٠٢٠

سلاسل التوريد العالمية والعمل القسري وتركستان الشرقية

سلطات شينجيانغ ترسل معتقلين أويغور من المعسكرات إلى السجون داخل الصين

صورة تم تداولها على نطاق واسع في وسائل التواصل، تُظهر مجموعة من المعتقلين في مدينة كورلا بمنطقة شينجيانغ، مارس 2020

تم نقل جميع المحتجزين في معسكرات الاعتقال في مقاطعة واحدة من منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية) شمال غرب الصين إلى سجون في المقاطعات الداخلية، وفقا لضابط شرطة محلي، عقب تقارير عن سياسات مماثلة في أجزاء أخرى من المنطقة.

الصور التي تم تداولها على منصات وسائل التواصل الاجتماعي في الأشهر الأخيرة تظهر أن الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى يتم نقلهم من معسكرات الاحتجاز إلى سجون خارج شينجيانغ، حيث يعتقد أن السلطات تحتجزت حوالي 1,8 مليون شخص في معسكرات الاعتقال منذ أبريل 2017.

إحدى الصور التي تمت مشاركتها على نطاق واسع تُظهر مئات الأشخاص يرتدون حللا زرقاء مماثلة، يرتدون أقنعة، ويحملون حقائب واقفون في ساحة عامة، حسبما ورد في منطقة باينغولين شمال شينجيانغ.

يعتقد الخبراء والناشطون الأويغور في المنفى أن صورًا مثل هذه تظهر المعتقلين الذين تم نقلهم من المعسكرات إلى السجون أو المصانع، حيث يُطلب منهم أداء العمل القسري.

تحدثت إذاعة آسيا الحرة مؤخرًا مع ضابط شرطة من منطقة باينغولين الذي قال إن معسكرات الاعتقال في المنطقة تم إغلاقها وأن جميع المعتقلين قد تم سجنهم في أجزاء أخرى من الصين.

قال الضابط، الذي تحدث إلى RFA شريطة عدم الكشف عن هويته، خوفا من الانتقام: لا توجد معسكرات اعتقال في منطقة تشاقلق (مدينة وسط تركستان، مجاورة لصحراء تكلمكان)، السلطات لا تضع أي شخص من المقاطعة في المعسكرات الآن.

وعندما سُئل عما إذا كان قد شاهد وثائق رسمية تؤكد إغلاق المعسكرات، قال الضابط: كل ما علي فعله، هو النظر حولي في مدينة تشاقلق ويمكنني أن أرى أنه لا توجد معسكرات اعتقال، بحاجة إلى وثائق لمعرفة ذلك.

وبحسب الضابط، فقد حُكم على العديد من المعتقلين في المعسكرات بالسجن وأرسلوا إلى سجن أولوغكول، على بعد 40 كيلومترًا تقريبًا خارج مدينة كورلا في طريقهم إلى منطقة بوجور.

وقال: أرسلنا بعض الأشخاص الذين حُكم عليهم بالسجن لكنهم نقلوها بعد ذلك، لا أعرف إلى أين نقلوا.

وعندما سُئل عن المكان الذي أُرسل فيه أولئك الذين لم يُحكم عليهم بالسجن عندما أُغلقت المعسكرات في تشاقلق قال الضابط إنه لا يعرف.

لكنه قال إنه تم إرسال بعض المعتقلين إلى أجزاء من الصين الداخلية في نهاية 2018، وكذلك في أبريل ويوليو 2019.

أين نقلوها؟ لا يجيب سؤالي، لأنهم لم يخبرونا مباشرة.

قال الضابط إنه غير قادر على الإجابة على أسئلة حول عدد المعسكرات التي كانت تعمل من قبل في المحافظة، أو المدة التي كانت تعمل فيها، أو متى تم إغلاقها.

سجن أولوغكول

في نوفمبر2019، نشر الاتحاد الدولي للصحفيين الاستقصائيين، بالتعاون مع 17 شريكًا إعلاميًا في 14 دولة، مجموعة من الوثائق السرية التي تضمنت أول دليل معروف لتشغيل معسكرات الاعتقال وسط سياسة الاعتقال الجماعي خارج نطاق القضاء في شينجيانغ.

تُعرف الوثائق باسم «كابلات الصين»، كما تزود السلطات المحلية بإرشادات حول كيفية منع الفرار، والحفاظ على البرنامج سراً، واستخدام النقاط لتصنيف المعتقلين في المعسكرات.

في ديسمبر، إذاعة آسيا الحرة بأن أحد موظفي مصنع الحجر الرملي الأويغور الذي ورد ذكره في إشعار حكم المحكمة المدرج في وثائق ICIJ كان اسمه نبي غوجا أحمد وتم إرساله إلى سجن أولوغكول خارج كورلا لحث زملائه على الامتناع عن الأنشطة المحظورة من قبل الإسلام.

أفادت مصادر أن اللافتات الموجودة خارج بعض المعسكرات السابقة في مناطق التنمية بالقرب من كورلا تشير إلى أن المرافق قد تم نقلها إلى السجون، لكن الإذاعة لم تتمكن من التحقق من الادعاء بشكل مستقل.

ظروف المعسكرات

نفت بكين في البداية وجود معسكرات اعتقال في شينجيانغ، لكن في العام الماضي غيرت مسارها وبدأت في وصف المرافق بأنها «مدارس داخلية» توفر التدريب المهني للأويغور، وتكافح «التطرف الديني»، وتساعد على حماية البلاد من الإرهاب.

إلا أن التقارير المقدمة من إذاعة آسيا الحرة وغيرها من وسائل الإعلام، تشير إلى أن أولئك في المعسكرات محتجزون رغماً عنهم ويخضعون لتلقين سياسي، ويواجهون بشكل روتيني معاملة قاسية على أيدي رؤسائهم، ويتحملون أنظمة غذائية سيئة وظروف غير صحية في كثير من الأحيان مرافق مكتظة.

أدى الاعتقال الجماعي في شينجيانغ، وكذلك السياسات الأخرى التي ينظر إليها على أنها تنتهك حقوق الأويغور والمسلمين الآخرين، إلى زيادة الدعوات من قبل المجتمع الدولي لمحاسبة بكين على أفعالها في المنطقة، والتي تشمل أيضًا استخدام التكنولوجيا المتقدمة والمعلومات للسيطرة وقمع مواطنيها.

الأسبوع الماضي، الرؤساء المشاركون للجنة التنفيذية للكونجرس الأمريكي بشأن الصين (CECC) الممثل جيم ماكجفرن من ماساتشوستس قدم السناتور ماركو روبيو من فلوريدا مشروع قانون منع العمل القسري للأويغور، والذي سيحظر الواردات من شينجيانغ إلى الولايات المتحدة.

أصدرت لجنة الانتخابات المركزية الأوروبية في وقت سابق من هذا العام تقريرًا سنويًا يشير إلى أن سياسات بكين في شينجيانغ قد يرقى تعريفها ب»الجرائم ضد الإنسانية» - وهو صدى رددته في الولايات المتحدة مؤخرًا مركز سيمون سكجودت لمنع الإبادة الجماعية بمتحف الهولوكوست التذكاري.

معرض تايوان بعنوان «تركستان الشرقية.. سجن بدون جدران» يثير الاهتمام

مراسلة إذاعة آسيا الحرة: مهريبان

مشهد من معرض «تركستان الشرقية الأويغور سجن بدون جدران» المنعقد في تايزهونج، من 14 مارس إلى 5 أبريل. مارس 2020، تايوان.

قال السيد خي تشاودونغ وهو محام عن جمعية تركستان الشرقية في تايوان، لإذاعة آسيا الحرة يوم 18 مارس أن معرض 2020 "Uyghurs Today ،Wallless Prison East Turkestan"، المقرر إقامته في الفترة من 14 مارس إلى 5 أبريل، أقيم في تايشونج، وسط تايوان، بدأ يوم السبت الموافق 14 مارس.

قال السيد خي تشاودونغ أنهم رحبوا بالعديد من الزوار في الأسبوع الأول من المعرض. كان الزوار، وخاصة الشباب، الذين جاءوا لمشاهدة معرض الصور الفوتوغرافية والصور التي تعكس الوضع الحالي للأويغور، والتي يتم قمعهم من قبل الحكومة الصينية، أصبح موضع اهتمام كبير.

وأضاف السيد خي تشاودونغ: أعتقد أن هذا النوع من المعارض كان له معنى كبيرا بالنسبة للتايوانيين، ولا سيما الشباب التايواني. لأن التايوانيين قلقون للغاية بشأن وضع الأويغور. لقد أقمنا هذا المعرض عدة مرات منذ إطلاق معرض «جدران بلا سجن، حالة الأويغور اليوم» في أكتوبر من العام الماضي. هذه المرة، زار المعرض العديد من الأشخاص في تايشونج. كان الشباب على وجه الخصوص متحمسين. هناك الكثير من الشباب الذين زاروا المعرض في غضون أيام قليلة منذ بدء العرض يوم السبت 14 مارس.

ووفقًا للسيد هي تشاودونج، فقد تم تنظيم المعرض بالتنسيق مع جمعية تركستان الشرقية لتايوان، وجمعية الصداقة التبتية التايوانية، ومؤسسة شباب تايوان. كانت الموضوعات الرئيسية للمعرض الذي يستمر ثلاثة أسابيع هي حالة الأويغور، وسياسة الحكم الذاتي للصين، بالإضافة إلى «نظامين في دولة واحدة» في هونغ كونغ وتايوان. تهدف إلى الكشف عن طبيعة الاحتيال في سياساتها.

ووفقًا لتصريحاته، تمت دعوة ممثلين عن المؤتمر العالمي للأويغور إلى المعرض. ومع ذلك، بسبب التدابير المتخذة في تايوان خلال فيروس كورونا، تم إلغاء أو تأجيل بعض البرامج في المعرض. كان السيد إلهام محمود، رئيس جمعية الأويغور اليابانية، وممثل المؤتمر العالمي للأويغور في اليابان، أيضًا أحد نشطاء الأويغور الذين كان من المقرر في الأصل تقديم تقرير عن وضع الأويغور خلال المعرض. تلقى السيد إلهام محمود مقابلة هاتفية من اليابان في 18 مارس. وقال إنه بسبب تفشي الفيروس التاجي في الصين، تم عزل الزائرين من دول أخرى في تايوان لمدة 14 يومًا.

قال السيد إلهام محمود أيضًا أنه منذ تأسيس جمعية تركستان الشرقية لتايوان في عام 2019، أقام العديد من المعارض بعنوان «سجن بلا جدران، الوضع الحالي للأويغور» وشدد على أن الجمعية تعمل بنشاط

لتقديـم مأسـاة الأويغور إلـى التايوانييـن.

وتحـدث السـيد هـي تشـاودونغ، رئيـس جمعيـة تركسـتان الشـرقية لتايـوان، عـن عـدد المعـارض وأهميـة هـذه الأحـداث في تايـوان منـذ إطـلاق معـرض «سـجن بـلا جـدران تركسـتان الشـرقية، الأويغـور اليـوم» في أكتوبـر مـن العـام الماضـي.

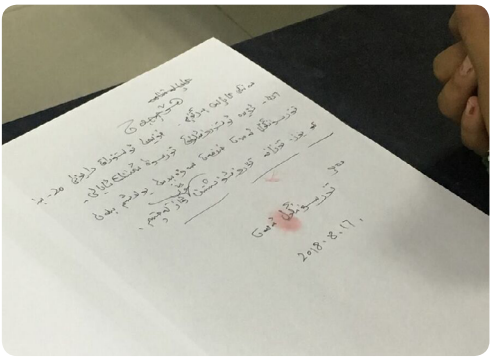

في رأيـه، تهـدف هـذه المعـارض إلـى تقديـم جوهـر «وضـع الأويغـور وسياسـة الحكـم الذاتـي للصيـن» إلـى التايوانييـن، خاصـة في إثبـات أن سياسـة الحكـم الذاتـي الصينيـة المقدمـة للأويغـور كانـت خادعـة، وكذلـك سياسـة «النظاميـن في الحكومـة الواحـدة» للحكومـة الصينيـة. يمكـن القـول إنـه فشـل.

وقـال «الشـباب التايوانيـون الذيـن شـاهدوا المعـرض قالـوا إن قمـع الحكومـة الصينيـة للأويغـور لـم يكـن فقـط لأن الأويغـور يؤمنـون بالإسـلام، ولكـن أيضًـا لأن الأويغـور كانـوا مختلفيـن عـن الصينييـن، لأنهـم كانـوا مـن الأويغـور، وأن مـا يسـمى بسياسـة الحكـم الذاتـي الموعـودة للأويغـور كانـت احتياليـة وأن الأويغـور يذبحـون. أعتقـد أن العديـد مـن التايوانييـن لا يثقـون الآن في سياسـة احتيـال الحـزب الشـيوعي الصينـي المسـماة «دولـة واحـدة ونظامـان".

يمكننـا أن نـرى نتائـج انتخابـات الرئاسـية التايوانيـة في يناير مـن هـذا العـام. أعتقـد أن الكثيـر مـن التايوانييـن مثلـي لـم يقبلـوا ولـن يقبلـوا بمـا يسـمى « دولـة واحـدة ونظامـان".

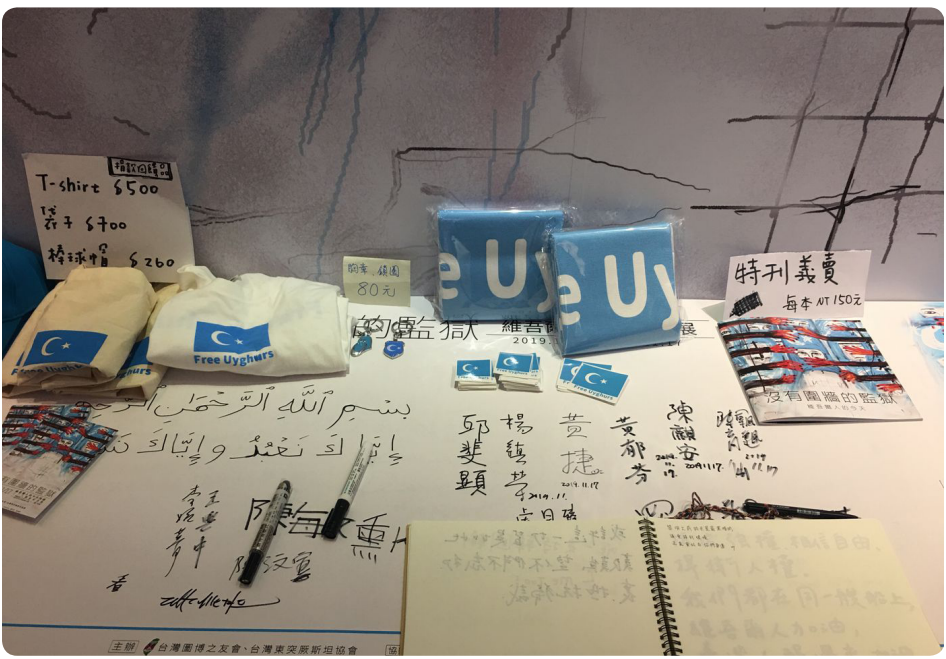

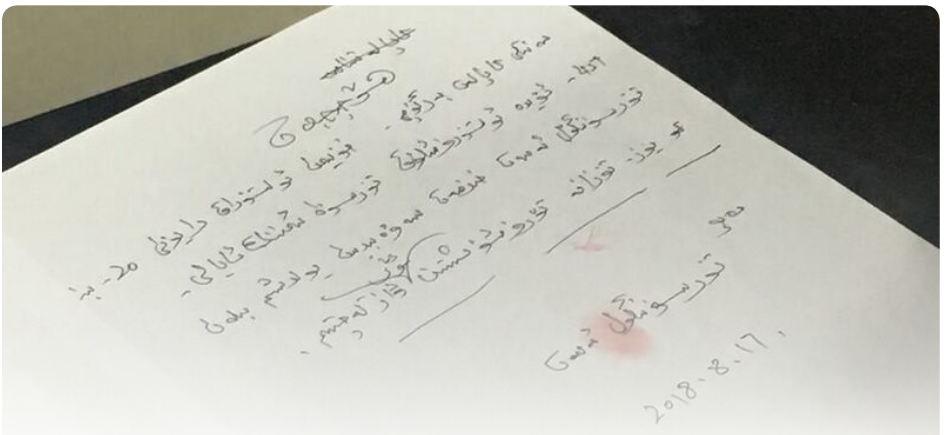

وثائـق حصرية لأخبار الآن توضح كيف تُجبَر الإيغوريـات على طلب الطلاق من أزواجهن

اسـلوب جديد من القمع تمارسه السلطات الصينية بحق اقلية الإيغور.

فبعد التعذيب و الممارسـات القمعية النسـاء الإيغوريات يجبرن على طلب الطلاق من ازواجهن.

"انظـر... ماكيـت معسـكر اعـادة تأهيـل، اذا اردت ان تـرى افـراد عائلتِـك في داخـل المعسـكر عليـك ان تكتـب عريضـة و تذهـب للحكومـة و تحصـل على ختـم و بعدهـا يمكـن ان تذهـب وتـزور افـرادَ عائلتـك الموجوديـن في معسـكر الإعتقـال.

هذه السـيدة تحمل عريضتها و هنا اسـمها و رقم بطاقتها و اسم المعتقَل الموجود في المعسكر

لدينا تاريخ 2018 17 اب / هنا ماكيت/ لدينا مكان و تاريخ و اسـم و بطاقة لدينا كل شـيء

في 2017 اتت الى المعسـكر تريد ان ترى زوجها و لكن تم رفضها... "

"هنـا قالـت اسـمها وعنوانهـا و اسـم زوجهـا تورسـون ايمـان و انـا لا اريـد ان ارى زوجـي لانـه في معسـكر تأهيـل و اريـد الطـلاق مـن زوجـي و التخلـي عنـه مـع بصمـة اصبعهـا هنـا. "

"لقـد تلقيـت هـذه الوثائـق في العـام 2019 في ينايـر و عندمـا حصلـت عليهـم لـم اشـعر انهـا مترابطـة و لكـن بعـد اطلاعـي عليهـا ادركـت مـن التاريـخ انـه نفسـه و الوثيقـة تحملهـا سـيدة و الرسـالة اشـارت الـى السـيدة و في هـذه الرسـالة ان زوجهـا تورسـون ايمـان في احـد معسـكرات الإعتقـال و انـا اود ان اقطـع علاقتـي بـه بسـبب ذلـك"

"اذا كنـت في احـدى البلـدان المسـلمة ال سـتة و العشـرين عائلتـك مشـكوك بأمرهـا و'ترسـل الـى معسـكر اعتقال.لذلـك يفعلـون هـذا لحمايـة افـراد عائلتهـم"

حتـى بالنسـبة للسـلطات الصينيـة اذا كان احـد مـن افـراد عائلتـك كانـوا معتقليـن سياسـيين او موجوديـن بمعسـكرات الإعتقـال او ارسـلوا الـى معسـكرات التأهيـل فـان كل افـراد العائلـة بخطـر".

نعم، الفيروس جاء من ووهان

اقترح باحثان صينيان أن الفيروس جاء من خفافيش محفوظة في مركزي بحث في ووهان. وقد خضعت ورقتهم للرقابة على الفور، لكن على لجنة مشكلات السلع أن توضح للعالم ما حدث هناك بالضبط.

بقلم ماركو ريسبنتي

بلد كامل، إيطاليا في الحجر الصحي. البعض الآخر يحذو حذوه. لم يحدث ذلك من قبل. يهدد الفيروس التاجي (الصيني) حياتنا في كل مكان، ويزداد عدد ضحايا أرواح البشر في إيطاليا كل ساعة، وهي بلدي.

ولكن ما الذي نعرفه عن هذا الفيروس المميت الجديد، خاصة من أصله؟ قليل جدًا، ويغرق الناس في الارتباك حيث يبدو أن وسائل الإعلام غالبًا ما تخدم الإثارة بدلاً من المعلومات الصادقة.

إذا كان مواطن إيطالي يكتب في Google «mercato pesce Wuhan»، أي «سوق السمك في ووهان»، ما يحصل عليه هو مثال إلى حد ما على التناقض الصارخ. كما يرى الجميع من لقطة الشاشة أعلاه، تؤكد Corriere della Sera، أكبر صحيفة يومية إيطالية، أن الفيروس التاجي لم ينشأ في علامة Wuhan، كما تكرر مرارا خلال الأسابيع القليلة الماضية. لكن الرقم القياسي الثاني في Google، من National Geographic، يقول العكس تمامًا، جاء الفيروس من سوق السمك في ووهان. كلا المادتين تحملان التاريخ نفسه، 20 يناير 2020، وهما أول تسجيلين ظهرا في بحث Google الخاص بي في 9 مارس 2020.

في 15 فبراير، نفت المجلة الطبية البريطانية العلمية والموثوقة The Lancethas علميًا أصل الفيروس التاجي في سوق ووهان. تعود أول حالة فيروس كورونا في الصين إلى 1 ديسمبر 2019 ولا يمكن إنشاء أي ارتباط بسوق ووهان. أيضا، 13 حالة من أصل 41 (نسبة عالية إلى حد ما في الإحصاءات) ليس لها صلة بسوق ووهان كذلك. أعادت وسائل الإعلام في العالم إطلاق هذه الأخبار.

أغلقت القضية؟ لا. بينما كان الباحثون الأكاديميون الجادون، والهواة الأقل جدية، يتكهنون بأصل الفيروس، في منتصف فبراير، باحثان صينيان، نيابة عن جامعة جنوب الصين للتكنولوجيا في قوانغتشو، د.باتاوشياو و د. لي شياو، اعتبرا الخفافيش المصدر الحقيقي للعدوى. ومن المثير للاهتمام، أن الصحيفة اختفت منذ ذلك الحين من بوابة الأبحاث الدولية لقاعدة البيانات العلمية، وليست أول حادثة من هذا القبيل لنصوص من الصين لا يحبها الحزب الشيوعي الصيني، ولكنها لا تزال متاحة من خلال آلة Wayback. غير قادر على السيطرة.

المقالة ليست عن الخفافيش البرية، على الرغم من عدم وجود مثل هذه الحيوانات في المنطقة حيث ظهرت الفيروسات التاجية. يقع أقرب مكان على بعد أكثر من 900 كم من ووهان، مما يجعل من المستحيل بالنسبة لهم الطيران على طول الطريق دون إصابة أي شخص على الطريق. ويقول الخبيران الصينيان إن هذه الخفافيش قد تأتي من مركزين للأبحاث في ووهان أو في مكان قريب. أحدهما هو مركز ووهان لمكافحة الأمراض والوقاية منها، الذي يقع على بعد أقل من 300 متر من سوق ووهان، والآخر هو معهد ووهان للفيروسات، الذي تديره الأكاديمية الصينية للعلوم، على بعد حوالي 12 كم من السوق. تشير الورقة التي أعدها الباحثان الصينيان إلى أنه تم إجراء تجارب على الفيروسات في تلك المراكز، وخلصت إلى أن الباحث الرئيسي شارك في مشروع أنتج فيروسًا كيميائيًا باستخدام نظام الوراثة العكسي SARS-CoV، وأبلغ عن إمكانية ظهوره على الإنسان. كانت هناك تكهنات مباشرة بأن السارس COV أو مشتقاته قد يتسرب من المختبر.

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/339070128

The possible origins of 2019-nCoV coronavirus

Preprint · February 2020

DOI: 10.13140/RG.2.2.21799.29601

CITATIONS
0

READS
849

2 authors, including:

Botao Xiao
South China University of Technology
26 PUBLICATIONS 265 CITATIONS

SEE PROFILE

ورقة شياو قبل أن تختفي من بوابة الأبحاث

الخفافيش هي المسؤولة بالفعل عن الفيروس التاجي. إنها تصيب البشر. الإجابة المحتملة على السؤال حول أصول الفيروس التاجي هي أن شيئًا ما في مركزي البحث قد يكون خارج السيطرة وانتشار المرض. ما لا يقوله الباحثان الصينيان بوضوح في ورقتهما هو أن الفيروس القاتل الذي يعاني منه العالم قد تم إنشاؤه وانتشر عن قصد.

أول مجلة غربية نشرت على ما يبدو أنباء عن الورقة البحثية للباحثين الصينيين هي صحيفة ديلي ميل البريطانية، التي كانت قد أضاءت بالفعل الضوء على المركز البحثي الثاني في المنطقة، الذي تم إنشاؤه في عام 2015 وافتتح في يناير 2018 لدراسة مسببات الأمراض الخطيرة مثل السارس وإيبولا. خوفًا من إمكانية هروب فيروس من هناك، عبر خبراء السلامة الأحيائية الأمريكيون عن مخاوفهم بالفعل في عام 2017، منذ عام 2004 هرب فيروس السارس من مختبر في بكين.

الآن، في Bitter Winter هو عالم الفيروسات أو أخصائي الأمراض المعدية، وبالتالي نترك الأمر برمته لخبراء حقيقيين. لسنا في وضع يسمح لنا بتقييم ما إذا كانت نظرية الدكاترة. Botao Xiao و Lei Xiao موثوقة. لكننا على يقين من شيء واحد، نريد الشفافية.

يتمتع المجتمع الدولي بالسلطة والقوة ليطلب من الصين أن تشرح للعالم كله بوضوح ما يحدث في مراكز أبحاث ووهان، وكيف يعاملون الفيروسات ويختبرون الحيوانات، وماذا يفعلون بها.

نحن نعيش في عالم معولم، وتبين لنا الأمراض المعنى الصعب لهذه الكلمة. نحن لا نتهم الصين بأي مؤامرة، نريد فقط أن نعرف. الناس في العالم يريدون أن يعرفوا، وحتى القمع في الصين يريدون أن يعرفوا. وأكثر ما يحيرنا، في هذه العاصفة من المعلومات والانطباعات والآراء والخبرة الحقيقية أو المزعومة، هو أنه لا أحد يطلب من الصين، البلد الذي لديه سجل فظيع بالفعل في انتهاكات حقوق الإنسان والتضليل، أن يشرح بوضوح ما يحدث في تلك مراكز البحوث، واحد على بعد أقل من 300 متر من سوق ووهان والآخر على بعد 12 كم فقط.

لا أحد منا يتهم الصين بقلب خفيف. نحن نسأل أسئلة ونريد إجابات. لماذا لا يسأل العالم كذلك؟

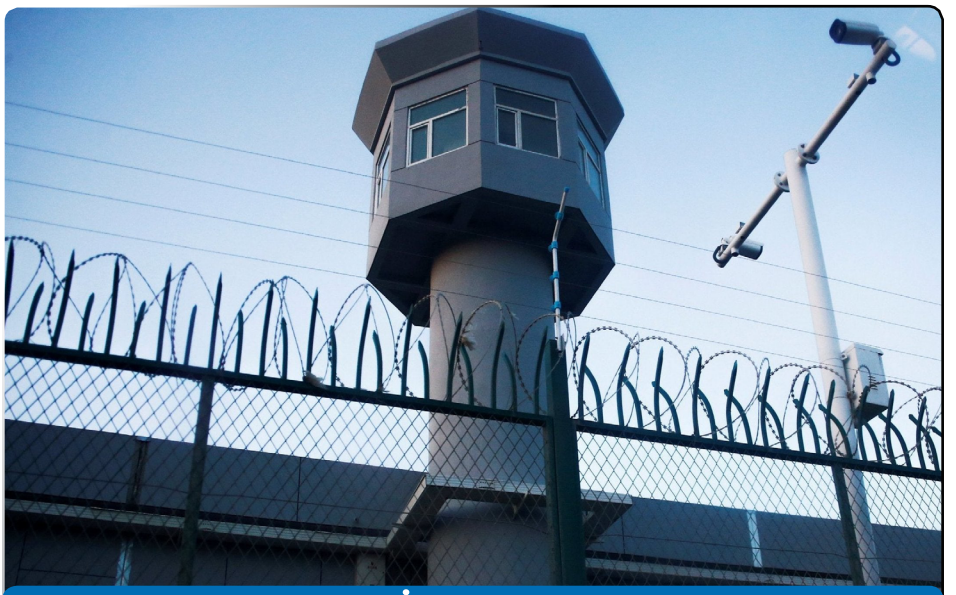

معسكرات تركستان الشرقية تم بناءها كسجون، واكتشفت مؤخرا

بيتر ونتر

يكشف العمال الذين تم تعيينهم لبناء المعسكرات في شينجيانغ تفاصيل عن السجون التي يسميها الحزب الشيوعي الصيني باسم «المدارس المهنية".

بقلم تشانغ شين

في نوفمبر 2018، نشرت Bitter Winter مقاطع فيديو وصور حصرية من داخل معسكر تم بناؤه حديثًا في شينجيانغ، مما يثبت أن «المدارس المهنية»، كما يطلق عليها الحزب الشيوعي الصيني هي السجون حيث يتم احتجاز الأبرياء. لقد كشفنا باستمرار عن أكاذيب النظام من خلال تقديم لقطات وشهادات جديدة من الأشخاص الذين تم احتجازهم أو عملوا في المعسكرات اللعينة. تحدثت Bitter Winter مؤخرًا مع ثلاثة رجال يعملون في البناء تم تعيينهم لبناء بعض مرافق الاحتجاز هذه. لحماية هويتهم، لا نستخدم أسمائهم الحقيقية.

بدأ السيد «المعسكرات محاطة بجدران بارتفاع أربعة أمتار، مغطاة بقضبان حديدية وطبقتين من الأسلاك الشائكة الكهربائية التي تصل إلى ثلاثة أو أربعة أمتار أخرى»، بدأ السيد يانغ، أحد الرجال الذين تمت مقابلتهم. هناك أربعة أبراج مراقبة في كل زاوية. تم تجهيز النوافذ بقضبان معدنية وأعمدة حماية. هناك أيضًا غرف بدون نوافذ، تتراوح مساحتها بين ثلاثة إلى أربعة أمتار مربعة.

تم تركيب كل غرفة بكاميراتين للمراقبة ونظام إنذار. تابع يانغ، توجد كاميرا مراقبة بزاوية 360 درجة فوق كل باب، تسجل كل كلمة تكشفها. يتمركز الموظفون في غرفة الأمن في كل طابق لمراقبة كل حركة يقوم بها النزلاء. لا يمكنهم فعل أي شيء دون أن يلحظوا ذلك. هناك كاميرات أيضا في الحمامات. الأشخاص الذين يستخدمونها محرومون تمامًا من الخصوصية. كان يتم تركيب قضبان معدنية لرؤوس الدش، ولكن تم إزالتها لمنع المعتقلين من الانتحار أو استخدامها للقتال مع الحراس.

بحسب السيد يانغ، 42 مليون يوان صيني (حوالي 6 ملايين دولار) تم إنفاقه على أنظمة المراقبة في

مقاطعة واحدة فقط في شينجيانغ. وأضاف أن الحكومة أصرت على أن هذه مدارس تدريب مهني، على الرغم من أنها بنيت على نموذج السجن.

في بداية البناء، سمح لنا بإحضار الهواتف المحمولة معنا. تم حظرها لاحقًا، وقام أحد الموظفين بجمعهم قبل العمل. تابع يانغ.

أمرت الحكومة باستكمال بناء المعسكرات في وقت قصير جدا. اكتملت بعض المعسكرات في أربعة أشهر فقط. في بعض الحالات، تم جلب المعتقلين قبل الانتهاء من البناء.

أرسل أحد سكان شمال شينجيانغ إلى Bitter Winter الصور التي التقطها قبل أكثر من عام لمصنع قيد الإنشاء في معسكر اعتقال. خاطر الرجل بحياته لالتقاط هذه الصور القيمة قبل اكتمال معسكر البناء.

مصنع في معسكر اعتقال في شمال تركستان الشرقية

وأوضح الرجل: يبلغ طول كل مصنع حوالي 60 مترا، وعرضه 20 أو 30 مترا، مع 15 ورشة، حيث يضطر الأويغور إلى العمل كل يوم. وأضاف أنه تم بناء جسر فوق ورش العمل. أخبره عمال البناء أنه تم تجميعها خصيصًا للحراس لتفقد عملية العمل والإشراف عليها. بعض المعسكرات لديها العديد من المصانع.

تم بناء مصانع مماثلة في معظم المعسكرات التعليمية. قال عامل آخر تمت مقابلته لبيتر وينتر إن الأمر أشبه بقتل عصفورين بحجر. من خلال إرسال الأشخاص إلى معسكرات الاعتقال، يمكن للحزب الشيوعي أن يعتقل ويحول جميع من يعتبرون غير مطيعين. من ناحية أخرى، تستخدمهم كعمالة في المصانع لتحقيق أرباح كبيرة. إنها صفقة جيدة للحزب الشيوعي.

من برأيك مول مشاريع المعسكرات بمبالغ كبيرة من المال؟ تدخل العامل الثالث الذي تمت مقابلته. من برأيك يعطي المال للحكومة لدفع الحراس والأفراد؟ لا شيء يأتي مجاناً. لن يبرم قانون الإجراءات الجزائية أبداً صفقة تضر بمصلحته، ولا تتسامح مع المحتجزين الذين يجلسون هناك ولا يفعلون شيئاً.

السيد Xi Jinping يريد تحويل الأقليات العرقية، وأضاف السيد يانغ، يلقن الأويغور والمسلمون الآخرون ضد دينهم وتقاليدهم بإجبارهم على أكل لحم الخنزير. الحكومة شريرة للغاية. أولئك المحتجزون الذين لا يلبون معايير التحول للجنة مشكلات السلع ويخفقون في التقييم يمكن أن يظلوا محتجزين لفترة طويلة. عندها سيبقيهم الحزب الشيوعي رهن الاعتقال طالما أرادوا. وهذا أسوأ من قضاء فترة سجن محدودة على الأقل.

ما يحدث الآن في تركستان الشرقية ليست أزمة حقوق الإنسان فقط وانما هي قضية اسلامية

السلام عليكم، الإخوة المسلمون والأخوات المسلمات. كما تعلمون، يتم قمع المسلمين الأويغور اليوم من قبل سلطات الاحتلال الصيني بسبب دينهم وعرقهم، ولأنهم أصحاب أرض إسمها تركستان الشرقية التي تقع في قلب آسيا الوسطى حيث كانت مركزًا تجاريًا بارزًا لأكثر من 2000 عام. لقد شهد وطننا مولد العديد من الحضارات العظيمة وفي مختلف مراحل التاريخ كان مهدًا للعلوم والحضارات. في التاريخ القديم تأثر الأويغور بديانات مختلفة وبنوا حضارة عظيمة في الأراضي التي كانوا فيها.

في القرن العاشر الميلادي اعتنق الشعب الأويغوري الإسلام بارادته الحرة، وأسهم علماء الأويغور في الحضارة والثقافة الإسلامية. ومنذ القرن العاشر الميلادي اعتمدت أجيال الأويغور المتلاحقة على نظام المدرسة لتعليم وتوريث الإسلام لأطفالهم. إن استراتيجية الصين لهدم هذه المؤسسة لا تهدف لاقتلاع الجذور الاسلامية للشعب الأيغوري فحسب، بل أنها تسعي للقضاء على هذا الجانب المهم من تاريخنا الحضارى. وكانت قد تأسست مدارس كثيرة في تركستان الشرقية كمدرسة خانليق في كاشغر في عهد امبراطورية قاراخان الذي يعتبر سلطانها ستوق بوغرا خان أول من اعتنق الإسلام من السلاطين التركستانين. وقد نجت هذه المدارس من محاولات اقتلاعها في مختلف مراحل الاستعمار الصيني لتركستان الشرقية قبل أن يهدمها النظام الشيوعي اليوم.

كانت تلك المدارس مراكز للعلوم الأكاديمية لقرون شتى. وأجرى علماء الدين والعلوم أبحاثًا كبيرة ونشروا بحوثهم من هذه المراكز وبعبارة أخرى كانت تركستان الشرقية إحدى أهم مراكز الاختراع والابداع في العالم الإسلامي في القرنين الحادي عشر والثاني عشر.

وعلى الرغم من ذلك لا يزال تراث احتياطي هام من التاريخ الإسلامي موجودًا في تركستان الشرقية حتى اليوم. كما يشكل شعب الأويغورعنصرا هاما حتى هذه الأيام فى بناء وتأسيس مصادر الحضارة والثقافة في العالم الإسلامي. لذلك يحاول النظام الصيني استيعاب ملايين الأويغور لتحقيق طموحاته الإمبريالية. إن الهدف الأساسي في نظام القمع الذي تتبعه السلطات الصينية هو كسر الروابط الدينية التي تربط شعب الأويغور ببعضهم البعض، حيث أن تلك الروابط التي ربطت شعب الأويغور بالإسلام لقرون وأبقته على قيد الحياة مثل البنيان المرصوص. وما تهدف إليه السلطات الصينية هو إنهاء السمة الأساسية لشعب تركستان الشرقية ألا وهي الإسلام.

منـذ احتـلال الصيـن الشـيوعية لتركسـتان الشـرقية عـام 1949 حاولـت الصيـن القضـاء على الهويـة الدينيـة والحضاريـة والثقافيـة للشـعب الأيغـوري. لقـد تعـرض الأويغـور للاضطهـاد تحـت مسـمى «القوميين» و «المعادين للثـورة» و «الانفصاليين». وتـم إغـلاق جميـع المسـاجد، والمـدارس ومؤسسـات التعليـم الدينيـة. وتـم تدميـر العديـد مـن المسـاجد والمـدارس التاريخيـة. كمـا تـم تحويل مؤسسـات الأوقـاف والجمعيـات الخيريـة إلـى مكاتـب للحـزب الشـيوعي الصينـي. كان الهـدف هـو القضـاء المـادي على المؤسسـات الأساسـية للإسـلام أمـام أعيـن المجتمـع. حتـى الاذان للصـلاة كان غيرمسـموح بـه. لقـد اختفـى الأئمـة في المسـاجد ومعلمـي المـدارس والعلمـاء والمثقفـون في المجتمـع، واختفـى آلاف الأشـخاص بسـبب الخطـط الشـريرة للحـزب الشـيوعي التـي كانـت تهـدف إلى تحويـل الشـعب الأيغـوري إلى مجتمـع بـدون قيـادات أو زعمـاء.

ومـع ذلـك، خـلال الثمانينيـات بعدمـا انفتحـت الصيـن على الغرب، كانـت هنـاك فتـرة وجيـزة تـم فيهـا ترجمـة بعـض الكتـب الإسـلامية إلـى اللغـة الأويغوريـة. وسـمح للأويغـور بالسـفر إلـى خـارج البـلاد. و انتهـز بعـض أبنـاء الاويغـور هـذه الفرصـة لدراسـة العلـوم والثقافـة الإسـلامية في دول كتركيـا، ومصـر، والمملكـة العربيـة السـعودية، وباكسـتان.

بعد مأسـاة 11سـبتمبر2001 في الولايـات المتحدة، أعـادت السـلطات الشـيوعية تسـمية ممارسـاتها القمعيـة على التركسـتانيين على أنهـا «حرب علـي الإرهاب». واليـوم أصبـح شـعب تركسـتان الشـرقية ضحايـا المشـروع الصيني «حـزام واحـد طريـق واحد» وهومشـروع شـي الرئيسـي منـذ 2014. الآن قـرر النظـام الصينـي تصفيـة الأويغـور كقوميـة عرقية. وللقيـام بذلـك بـدأ في تنفيـذ مخططـه للقضـاء على ديننـا الإسـلام بالكامـل في تركسـتان الشـرقية وذلـك مـن خـلال الإجـراءات التاليـة:

أولاً: أجبـر علمـاء الديـن وقـادة المجتمـع على دخـول معسـكرات الاعتقـال وتمـت تصفيـة وظائفهـم وأعمالهـم. بغـض النظـر عـن الطريقـة التـي حاولـت بهـا الحكومـة الصينيـة في الماضـي للقضـاء على التـراث الثقـافي والدينـي لمسـلمي الأويغـور، لـم يفقـد الشـعب الأويغـوري أبـدًا روابطـه بدينـه وثقافتـه. بـل على العكـس كان يتـم تعزيـز ولائـه أكثر للعقيدةالاسـلامية. وكانـت هـذه العلاقـات القويـة هي الهـدف الأسـاسـي للنظـام الشـيوعي الآن.

ثانيـا: تحـاول الحكومـة الصينيـة تقديـم العقيـدة الإسـلامية التـي تحافـظ على المجتمـع الاسـلامي مـن اخطـار الانهيـار و الاندمـاج مـع غير المسـلمين على أنهـا خطـر يمهـد ل»الانفصـال والإرهـاب".

ثالثـا: مـع هجـوم السـلطة الصينيـة على ديننـا تحـت مـا مسـمى قوانيـن «التخلـص مـن التطـرف» أصبحـت ممارسـة شـعائر الإسـلام جريمـة يعاقـب عليهـا بالسـجن لمـدد طويلـة. إن قـراءة القـرآن وتعليـم الإسـلام للأطفـال وتسـمية الاطفـال بالأسـماء الاسـلاميه والتحـدث عـن الإسـلام أو قـراءة الأدب الإسـلامي أو ارتـداء الملابـس الدينيـة أو مشـاهدة مقاطـع الفيديـو الدينيـة أو الدعـوة إلـى الإسـلام بـأي شـكل مـن الأشـكال جريمـة يعاقـب عليهـا بالسـجن القاسـي لمـددة طويلـة.

وما تسـميه السـلطات الصينيـة «بمراكـز التدريـب المهنـي» هـي في واقـع الامـر معسـكرات للاعتقال. حاليـا أصبـح أفـراد عائلتـي مـن الضحايـا أيضـا. لقـد اختفـى والـداي مـن خوتـن وهمـا في أواخـر السـبعينات مـن العمـر كمـا اختفـت ثـلاث مـن شـقيقاتي وأزواجهـن بالاضافـة لشـقيقي وزوجتـه منـذ أبريـل 2017. ونحـن قلقـون مـن أن كلهـم جميعًـا قـد سـجنوا في معسـكرات الاعتقـال.

وليـس لـدي أي فكـرة عـن مـكان وجـود أولاد إخوانـي وأخواتـي اليـوم الذيـن تتـراوح أعمارهـم بيـن 3 إلـى 22 عامًـا. وأنـا أخشـى أنـه قـد تـم إرسـال العديـد منهـم إلـى دور الأيتـام في الصين، وأسـال الله أن لا يصبحـوا أو يكبـروا ملحديـن.

إذا قمـت بالقضـاء على الأشـخاص المثقفيـن الذيـن يعلمـون الحيـاة الدينيـة والثقافيـة للنـاس في آن واحـد،

فإنـك بذلـك تقضـي على معتقـدات النـاس وجذورهـم التاريخيـة. وهـذا مـا يهـدف إليـه الحـزب الشـيوعي الصينـي لمحـو الجـذور التاريخيـة والثقافيـة والدينيـة للشـعب الأيغـوري مـن خـلال اسـكات أصواتهـم الحيـة وحـرق نسـخ مـن القـرآن الكريـم والكتـب الدينيـة.

كمـا أعلنـت الحكومـة الصينيـة الآن أنهـا سـتعيد كتابـة القـرآن الكريـم ليتماشـى مع الأيديولوجيـات الشـيوعية. فكيـف يكـون الإسـلام أو أي ديـن في العالـم متوافقًـا مـع الأيديولوجيـات الإلحاديـة الشـيوعية!؟ لا تقـوم الصيـن فقـط بالاسـتيعاب السياسـي والثقـافي ضـد مسـلمي الأويغور وتصيينهـم في معسـكرات الاعتقـال الحديثـة، بـل تقـوم بهـدم المسـاجد كمـا تهـدم أيضًـا مقابـر الأويغور التاريخيـة مـن العصـور القديمـة وفقًـا للتقاريـر الحديثـة.

رجال شرطة وأعضاء في الحزب الشيوعي يمسكون بالمقصات ويقومون بتقصير ملابس نساء الأويغور

فهنـاك ثلاثـة أماكـن في مجتمـع مسـلم يـدل على وجـود ديـن الإسـلام: المسـاجد والمـدارس والمقابـر. اليـوم يقـوم النظـام الصينـي الغاشـم والقاسـي بإلغـاء كل هـذه الثلاثـة بالنسـبة للمسـلمين الاويغـور والقـازاق.

اليـوم ومـع الاسـف الشـديد يتجاهـل العالـم الاسـلامي إخوانهـم الأويغـور و القازاق المسـلمين في تركسـتان الشـرقية والذيـن هـم بمثابـة الحصـن الشـرقي المنيـع للعالـم الإسـلامي. ولكـم أن تتخيلـوا إذا تـم تدميـر وهـدم هـذا الحصـن الشـرقي للعالـم الإسـلامي فـإن النظـام الشـيوعي الصينـي سـيحتل كل مـكان ثقافيًـا واقتصاديًـا بـل وحتى عسـكريا بدئـا مـن آسـيا الوسـطى إلـى تركيـا حتـى يصـل إلـى العالـم الإسـلامي في إفريقيـا والشـرق الأوسـط.

بعـد محـو الإسـلام مـن أراضـي تركسـتان الشـرقية يمكـن للصيـن إقامـة نظـام إمبراطـوري دكتاتوري قاسـي بمظهـر شـيوعي في آسـيا الوسـطى ثـم التحـرك نحـو بقيـة العالـم. لهـذا السـبب لا ينبغـي اعتبـار قضيـة تركسـتان الشـرقية أبـدًا على أنهـا قضيـة عرقيـة أو أنهـا أزمـة حقـوق الإنسـان فقط، بـل إنهـا قضيـة إسـلامية بامتيـاز، ولذلـك يجـب دعـم المسـلمين الأويغور والقـازاق في تركسـتان الشـرقية. إن دعـم وحمايـة المسـلمين في تركسـتان الشـرقية هـو دفـاع عـن الإسلام.شـكرا لاسـتماعكم.

عبدالحكيم إدريس، المفتش العام لمؤتمر الأويغور العالمي (أحد خطاباتي أمام المسـلمين في 2019)

شهادة أمام اللجنة التنفيذية للكونجرس بشأن ممارسات الصين في تركستان الشرقية

سلاسل التوريد العالمية، والعمل القسري، وتركستان الشرقية

روشن عباس (المديرة التنفيذية لمنظمة حركة الأويغور)

السادة / ماك جفرن عضو الكونغرس، السيناتور روبيو، وأعضاء اللجنة الموقرين، أشكركم على إتاحة هذه الفرصة لتقديم الشهادة أمامكم اليوم نيابة عن أفراد أسرتي المفقودين، وعن الملايين من الأويغور الذين اختفوا في معسكرات الاعتقال في الصين والتي تعتبر أكبر شبكة في العالم للاتجار بالبشر والعمل القسري والذي يتم إدارته من قبل الحكومة الصينية.

إن ما يجري للأويغور والأتراك الآخرين في تركستان الشرقية، أصبح الآن معروفاً ولا يخفى على أحد، فالهوية العرقية الأويغورية تم تشويه سمعتها، والدين تم شيطنته، فقد استعملت الصين العنصرية والتكنولوجيا المتطورة كسلاح للقومية الصينية للقضاء على شعبنا، وإهانة كرامته الإنسانية وحقوق حياته الأساسية.

إن أختي جولشان عباس، طبيبة متقاعدة هي واحدة من هؤلاء الضحايا. فقد تم اختطافها من قبل الشرطة الصينية في سبتمبر 2018، كانتقام لحديثي الذي تم بمعهد هدسون عن الانتهاكات الصينية لحقوق الإنسان في تركستان الشرقية، حيث لم تسمح الحكومة الصينية بالتواصل معها منذ اختفائها كما لم تقدم أي دليل على أنها حية أو مكان وجودها.

تدعي الصين أن هذه المعسكرات الواسعة إنما هي مراكز إنسانية للتدريب المهني، وهذا ادعاء كاذب، حيث يشمل المعتقلون في هذه المعسكرات الأطباء والأكاديميين ورجال الأعمال والمهنيين، وكذلك الأطفال الصغار وكبار السن الذين لا يحتاج أي منهم إلى تدريب مهني.

وتشير التقارير والأبحاث الموثوقة التي تمت بشأن هذه المعسكرات، على أنها تعمل على كسر الروح المعنوية لدى الأشخاص المتواجدين بها وتحويلهم الى مورد للعمالة القسرية.

لذا فإني اطرح سؤالي هذا: من هم المشترون والمستفيدون من هذه الأعمال القسرية التي تقوم بها أختي وغيرها من المحتجزين في هذه المعتقلات؟ وأسال الماركات التجارية المشهورة مثل GAP أو L.L. Bean أو Calvin Klein أو H&M هل تعمل أختي في أحد المصانع المتعاقدة معكم هناك؟ هل أنتم متواطئون مع الصينين في تحويل طبيب إلى عامل نسيج كعامل قسري في مصانعكم؟

يا شركة Nike نايكي: هل يعمل أخوات زوجي في أحد مصانعكم الكبيرة في الصين والتي تشغل أخوات زوجي كجزء من العمالة القسرية الأويغورية من مدينة خوتن Hotan؟ إحداهن كانت تعمل ممرضة والأخرى

معلمة - هل حولتهن المعسكرات إلى إماء في العصر الحديث لإنتاج أحذيتكم؟ أو هل تفضل مصانعكم النساء الأويغور الأصغر سنا اللواتي أجبرن على العمل على بعد آلاف الأميال عن بيوتهن، حتى لا يتزوجن ويصبحن ربات بيوت ويحملن بالأطفال مثل ما حدث لشقيقة زوجي الثالثة المفقودة؟

عندما قامت السطات الصينية بأخذ أختي، لم يخلد بذهني أن العثور عليها مرة أخرى سيكشف لي بشكل صادم أن هناك شركات أمريكية متواطئة في حالات الاختفاء هذه. وأتذكر هنا الذي حدث قبل 75 عامًا، عندما استخدمت الشركات مثل سيمنز "Siemens" وبي إم دبليو"BMW" وفولكس واجن "Volkswagen" العمالة اليهودية القسرية في مصانعها، وهي الآن متواطئة مرة أخرى عبر استخدام موردیها للعمالة القسرية الأويغورية، مما يجعل من معسكرات الاعتقال اليوم مشروعًا مربحًا. ولكن للأسف هذه المرة أيضاً انضمت بقية الشركات العالمية الكبرى في هذا التواطؤ.

إن قانون ماغنيتسكي "Global Magnitsky" ينص على معاقبة الأفراد الجناة ويحظر أي تجارة للمنتجات المصنعة من قبل العمالة القسرية، فمن الذي يمنع تطبيق هذا القانون؟ هل يا ترى تم منح الرئيس الصيني شي جين بينغ "Xi Jinping"حق الفيتو على القوانين الأمريكية؟ أتساءل بالضبط ما هو الجزء من العبارة "أبدا مرة أخرى!" يمكن ترجمته الى عدم معاقبة الجناة الصينيين المسؤولين عن معسكرات الاعتقال وعدم ربطهم بالجهات التي تساعدهم وتمكن لهم؟

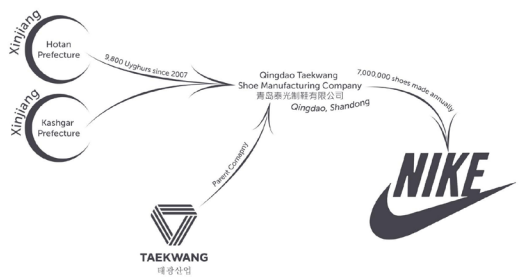

إن تعامل الصين مع وباء فيروس كورونا، مقلق للغاية فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي حيث يتم استخدام العمالة القسرية الأويغورية كعمالة فائضة يمكن التخلص منها لإعادة فتح تلك المصانع المتوقفة وإرسالها إلى منطقة ووهان بؤرة هذا الفيروس. لقد كان للتعامل الاستبدادي الصيني سبب في نشؤ هذا الوباء العالمي، وأفعالها وخداعها وإنكارها واخفائها للحقائق، والتضليل، ومعاقبة المحذرين الأوائل، واتخاذها الأساليب القمعية والأمنية بدلاً من تقديم المساعدة الطبية لأكبر عدد ممكن من الأرواح، وهذا الذي لا نريد أن نسير عليه اليوم، إن الصين بعدم اقفال معسكرات الاعتقال وإطلاق المحتجزين بها فهي تغامر بسلامة البشر.

إنه ليحزنني أن أرى هذه القسوة والوحشية بواقع المجتمعات العالمية، وهي عاجزة عن عمل شيء تجاه هذه الإبادة الجماعية لشعبنا. والأدهى أن الصين ليس فقط تفلت من محاسبتها على الإبادة الجماعية ولكن تحصل فوق ذلك على "مكافأة" باستضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2022. ويغضبني أن أرى أختي والملايين الآخرين من الأويغور يتحولون إلى ضمانات بشرية للصفقات التجارة الدولية والمزايا الاقتصادية. كما يقلقني أن أرى الصين كقوة قادرة على تهديد العالم بالأسلحة القوية، والتهديدات التجارية، ومبادرة الحزام وطريق الحرير، ودبلوماسية فخ الديون، والتلاعب داخل الأمم المتحدة.

علاوة على ذلك، تقوم الصين برشوة بعض السياسيين الرئيسيين ووسائل الإعلام والعلماء في جميع أنحاء العالم والاستفادة منهم في الدفاع عنها وقد نجحت في إسكات الإدانة الدولية لجرائمها المخزية، في رأيكم ما الذي سيحدث إذا استمر هذا الوضع دون رادع؟

إن الاستمرار في القيام بالأعمال التجارية كما هو سائر اليوم مع الصين فيه تواطاء مع ما يحدث من إبادة جماعية ويدعم كذلك انتشار القومية الشيوعية الصينية الشمولية في العالم. سوف يتذكر التاريخ أولئك الذين تصرفوا ولم يسكتوا وأولئك الذين آثروا السكوت وغضوا الطرف عما ينبغي عمله. فنحن جميعا مسؤولون عما سيحدث بعد ذلك.شكرا لكم.

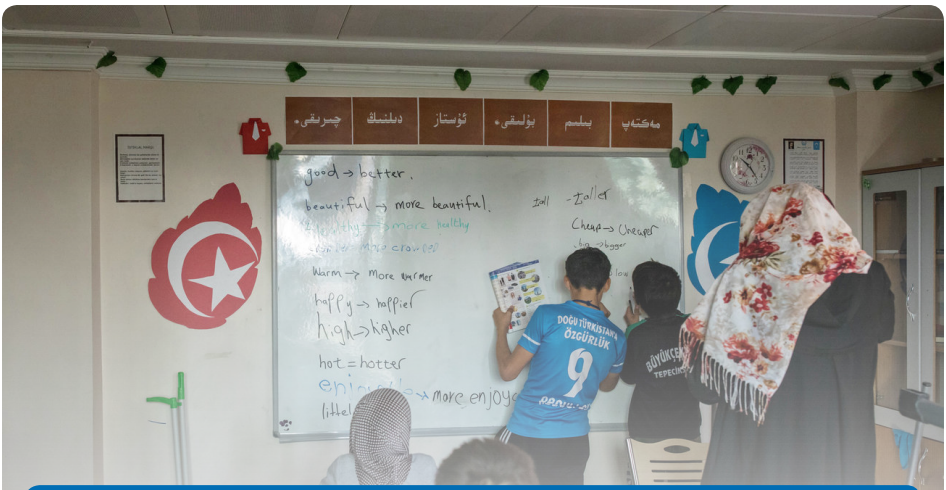

مكان ليس مثل المنزل..يجد أطفال الأويغور ملاذا في مدرسة داخلية في تركيا

جوانا كاكيسيس

نـورزات البالـغ مـن العمـر عشـر سـنوات يتسـلق مـن سـريره بطابقيـن، على أطـراف أصابعـه عبـر الغرفـة التـي يشـاركها مـع ثلاثـة أولاد آخريـن ويفتـح خزانـة ملابسـه.

يحمـل أغلـى مـا يمتلكـه: صـورة مؤطـرة لوالده. والـده لديـه شـارب سـميك ويرتـدي قميـص بولـو رمـادي ونظارة شمسـية. يقـول نـورزات، وهـو صبـي متمـوج بعيـون بنيـة ضخمـة وصـوت خافـت، إنـه يـكاد يسـمع الضحك. قـال للصـورة: أفتقـدك كثيـرا. متـى سـتأتي؟

لـم يتحـدث نـورزات مـع عائلتـه منـذ ثـلاث سـنوات، منـذ أن اعتقلـت الشـرطة الصينيـة والـده في منطقـة شـينجيانغ (تركسـتان الشـرقية) بغـرب الصيـن.

وبصفتهـا مـن الأويغـور، واجهـت عائلـة نـورزات الإسـاءة والسـجن والتمييـز في الصيـن لسـنوات. واضطـر أكثـر مـن مليـون مـن الأويغـور إلـى مـا يسـمى بمعسـكرات إعـادة التأهيـل منـذ عـام 2017. وتقـول جماعـات حقـوق الإنسـان إنهـم مسـتهدفون بسـبب دينهـم. في هـذه المعسـكرات، يضغـط على الأويغـور لنبـذ الإسـلام والتعهـد بالـولاء للحـزب الشـيوعي الصينـي.

في السـنوات السـت الماضيـة، لجـأ الآلاف إلـى تركيـا واسـتقروا فيهـا، وفقًـا لنشـطاء الأويغور هنـاك. مـن بينهـم مئـات الأطفـال - تتـراوح التقديـرات بيـن 350 و700 طفـل - اختفـى آباؤهـم في الصيـن.

وصـل معظـم الأطفـال إلـى تركيـا مـع أحـد الوالديـن على الأقـل ولكـن انتهـى بهـم المطـاف بمفردهـم. تـم القبـض على الوالديـن بعـد عودتهمـا إلـى الصيـن في محاولـة لإخـراج بقيـة الأسـرة أو إغـلاق الشـركات. تـم إرسـال حفنـة مـن الأطفـال، مثـل نـورزات، خـارج الصيـن مـع معـارف الأسـرة.

بـدون والديهـم، انتهـى المطـاف بالعديـد مـن الأطفـال للعيـش مـع أسـر أخـرى مـن الأويغـور أو أقاربهـم البعيديـن الذيـن كافحـوا مـن أجـل إعالتهـم. تـم نقـل بعـض الأطفـال، بمـا في ذلـك نـورزات، في أواخـر عـام 2017 مـن قبـل نشـطاء الأويغور في تركيـا إلـى مدرسـة داخليـة تسـمى أوقـو أويغـور (اقـرأ الأويغـور) في بلـدة سيليم باشـا

الساحلية المشمسة غرب اسطنبول. سمعت نورزات أن كبار السن يشيرون إلى مدرسته على أنها دار للأيتام.

مفكرة المراسل: يحتجز الأويغور بسبب «أفكار متطرفة» لم يعرفوا أنهم يمتلكونها

يقول: أنا لست يتيمًا.

رحلة وحيدة

عند الساعة 8 صباحًا، يكون المهجع صاخبًا. الأولاد، الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و16 عامًا، يحشون حقائبهم بالكتب ويتوجهون إلى يوم كامل من الفصول - أولاً في مدرسة عامة تركية قريبة، ثم يعودون إلى المدرسة الداخلية، وينتهون في وقت العشاء.

يعيش أكثر من 30 فتى في المبنى المكون من أربعة طوابق ويتشاركون سريرين بطابقين وطاولة دراسة ورفوف كتب بلغة الأويغور والقواميس التركية والقرآن. سيتم الانتهاء سكن منفصل للفتيات في وقت لاحق من هذا العام.

يقول محمد عزت الله، 29 عامًا، معلم ديني من الأويغور ويعيش في المدرسة ويعمل بشكل غير رسمي كوصي للطلاب: لا يسمع الأولاد عادةً أخبارًا جيدة عن والديهم المفقودين، لذا فهم يتأقلمون عن طريق عزل أنفسهم وإغلاقهم. أحاول أن أبقيهم مشغولين. هذا أفضل لصحتهم العقلية.

يطلق بعض الأولاد على عزت الله الأخ الأكبر أو العم. عانقوه وأحياناً يبكون. يقول إنهم يفهمون أن السلطات الصينية قد أخذت والديهم وهذا هو السبب في عدم تمكن والديهم من التحدث إليهم. لكنهم ما زالوا يريدون أن يعرفوا: هل سنراهم مرة أخرى؟

يقول: لا أعرف كيف أجيب على ذلك. لذلك أخبرهم أن عائلتي مفقودة وأنني لم أرهم منذ خمس سنوات.

ترعى المدرسة عشرات الأطفال، بمن فيهم بعض الذين سجن آباؤهم في شينجيانغ، شمال غرب الصين. كانوا في مصر، كل شيء تغير في ليلة واحدة باردة، عندما استيقظ متأخرا لمشاهدة توم وجيري في ملابس نومه.

يقول نورزات: ركض أقاربي إلى المنزل وقالوا إن علينا أن نحزم ملابسنا على الفور. قالوا إن الشرطة جاءت إلى مطعم عمي واعتقلت الأويغور وهم يعملون ويأكلون هناك. وفر عمي واثنان آخران من الباب الخلفي.

في ذلك الوقت، كان نورزات في السابعة من عمره. واختبأ هو والبالغون مع صديق مصري لبضعة أسابيع. بعد بضعة أسابيع، سافر إلى تركيا مع قريبة يسميها الأخت الكبرى.

محمد عزت الله، 29 سنة، مدرس ومستشار في المدرسة الداخلية، حيث يطلق عليه الطلاب «الأخ الأكبر» و «العم".

اعتقدت أنها ستكون آمنة، يخوف الأويغور في تركيا الآن الذراع الطويلة للصين

يقول: أخبرني عمي أن جميع الأويغور سيذهبون إلى تركيا وأننا سنكون بأمان هناك.

وصلوا إلى اسطنبول في أوائل عام 2017، واستقروا في حي زيتون بورنو في اسطنبول ذوي الياقات الزرقاء. تحيط صفوف من الكتل الخرسانية الملونة بأسواق مشرقة مليئة بالبرتقال والرمان. جامعو الزبالة يدفعون عربات اليد على الطرق الضيقة، ويصرخون من أجل قطع الغيار، والأجداد السابقون على مقاعد بلاستيكية يحتسون

القهـوة والثرثرة. لطالمـا كان الحـي نقطـة جـذب للأقليـات العرقيـة والمهاجريـن. عـاش الأرمـن واليونانيـون والبلغـار هنـا في الخمسـينيات. اليـوم، يعيش القازاق والأوزبـك والأويغـور.

تـم بنـاء المدرسـة في عـام 2017 وكان مـن المتوقـع في الأصـل أن تكـون مؤسسـة خاصـة حيـث يدفـع الآبـاء الرسـوم الدراسـية. قـام مؤسسـو المدرسـة بتغييـر مهمتهـم بعـد أن لاحظـوا أن أعـدادًا متزايـدة مـن أطفـال الأويغـور تقطعـت بهـم السـبل في تركيـا دون آبائهـم.

يتذكـر نـورزات مـدى صدمتـه لرؤيـة الكثيـر مـن الأويغور. كان الأمـر تقريبًـا كمـا لـو أنـه عـاد إلـى مسـقط رأسـه في خوتـان، مـروراً بالمخابـز التـي تبيـع الخبـز المسـطح المقرمـش المفضـل والمطاعـم التـي تخـدم البيـلاف ولحوم الضـأن التـي يحبهـا كثيـرًا. اتصـل بوالديـه ليخبرهـم أنهـم قـد يحبونهـا هنـا. ذات ليلـة بعـد العشـاء، سـمع الكبـار يهمسـون بوالـده. اعتقلتـه الشـرطة الصينية. يقـول: ذهبـت إلـى غرفتـي وبـدأت في البكاء، بكيـت حتـى غفـوت.

دعـا والدتـه على WeChat. أخبرتـه أن العائلـة كانـت تحـاول إخـراج والـده مـن السـجن. ثـم توقفـت عـن الـرد على رسـائله. كان هنـاك صمـت فقـط. اختفـت مـع إخوتـه الثلاثة. عـادت آلام نـورزات. تحولـت وحدتـه إلـى ارتبـاك.

يقـول نـورزات: لقـد كتبـت رسـالة إلـى أمـي. لكـن لـم أكـن أعـرف إلـى أيـن أرسـلها، لـذا رميتهـا.

في مكان ما مثل المنزل

نشـأت مدرسـة Oku Uygurمـن دروس اللغـة الأويغوريـة التـي كان مؤسسـها، حبيـب الله كوسـني، 45 عامًـا، يديرهـا سـابقًا مـن شـقته في سـليم باشـا بدأ كوسـيني، الأويغـوري الـذي كان يديـر مركـزًا للتدريـس في عاصمـة شـينجيانغ أورومتشـي، في الشـعور بعـدم الأمـان في الصيـن بعـد فتـرة وجيـزة مـن الاشـتباكات التـي وقعـت في عـام 2009 بيـن الأويغـور والصينييـن الهـان أدت إلـى مقتـل العشـرات وإصابـة المئـات. ألقـت السـلطات الصينيـة باللـوم في أعمـال الشـغب على الأويغـور وبـدأت في اعتقالهـم.

وتقـول: نريدهـم أن يعرفـوا أن هنـاك شـعبا كاملاً وراءهـم.

يقـول: شـعرت أن السـلطات الصينيـة لديهـا خطـط شـريرة لنـا، مثلمـا أرادت تدميـر شـعبنا بأكملـه. قـررت الانتقـال إلـى مـكان يمكننـي فيـه العمـل مـن أجـل مصالـح شـعبي.

يقوم قلبيجول بتدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الأويغور في المدرسة

وصل Kuseni وعائلته إلى تركيا في عام 2012. واستقروا في سليم باشا وأصبحوا مواطنين أتراك. مع وصول المزيد من عائلات الأويغور إلى تركيا، بدأ تدريس لغة الأويغور - التي تشبه التركية - والتاريخ للأطفال. تحول 15 طفلاً إلى 30، ثم 60، ثم أكثر. بدأ أصدقاء الأويغور حملة لجمع التبرعات لبناء مدرسة قائمة بذاتها لإعداد طلاب الأويغور للجامعة. كان من المفترض أن تكون الرسوم الدراسية حوالي 150 دولارًا في الشهر.

يقول: اتفقنا على وضع استثناءات للطلاب الذين لا يستطيعون دفع الرسوم الدراسية، لأن الهدف الأساسي من المدرسة هو التأكد من أن أطفال الأويغور لا ينسون لغتهم وثقافتهم.

في عام 2017، لاحظ عددًا متزايدًا من أطفال الأويغور مثل نورزات، الذين تقطعت بهم السبل في تركيا بدون آباء.

يحضر حوالي 170 طالبًا دورات تشمل اللغة وتاريخ الأويغور، ودراسات القرآن والفنون والعلوم وأجهزة الكمبيوتر واللغة الإنجليزية.

يقول: ظللت ألتقي بالطلاب الذين قالوا إنهم لا يملكون ما يكفي من الطعام. لقد ناموا على الأرض بدلاً من السرير.

قرر Kuseni التخلص من متطلبات التعليم واستخدام المدرسة الجديدة لإيواء الأطفال الأويغور الأكثر حرمانًا. افتتحت المدرسة في أواخر عام 2017، بإذن من الدولة التركية وبتمويل من تبرعات من المغتربين الأويغور في الشرق الأوسط وأوروبا.

يقول كوسني إنه هو ومديروه اختاروا 30 شخصًا من الطلاب من خلال مقابلة الأوصياء ومراجعة تاريخ عائلاتهم لمعرفة مكان آباء الأطفال. قام بتجنيد 15 مدرسًا عن طريق الإعلان من خلال وسائل الإعلام المحلية بلغة الأويغور، وتوظيف أولئك الذين يحملون شهادات جامعية وخبرة في الفصل الدراسي. ويتقاضى المدرسون - جميعهم من الأويغور- ما بين 334 دولارًا و500 دولار شهريًا.

من المفترض أن تساعد المدرسة الطلاب على الحفاظ على ثقافة وتقاليد الأويغور حية. كوسني أيضا لايخاف من إخبارهم أن الصين هي المسؤولة عن فصلهم عن عائلاتهم وتشريدهم. ويقول: نريدهم أن يعرفوا أنهم ينتمون إلى عائلة أكبر بكثير من تلك التي فقدوها.

نشأت مدرسة Oku Uygur من دروس اللغة الأويغورية التي كان مؤسسها حبيب الله كوسني يديرها سابقًا من شقته.

الفصول مفتوحة لجميع أطفال الأويغور. حوالي 170 يحضرون دورات في اللغة وتاريخ الأويغور، والدراسات القرآنية، وكذلك الفن والعلوم والحاسوب واللغة الإنجليزية.

تقول قلبيجول، معلمة لغة إنجليزية وطويلة في الثلاثينيات من عمرها، رفضت ذكر اسمها الأخير لأنها تخشى على عائلتها في الصين: نريدهم أن يعرفوا أن هناك شعبا كاملاً وراءهم.

قرأوا بصوت عالٍ من أحد المصنفات الإنجليزية، قبل ترجمته إلى اللغة الأويغورية: هذا المنزل يقع في وسط المدينة. إنه في حي أخضر وهادئ. قامت بمسح الغرفة. في بعض الأحيان، يؤدي الحديث عن المنازل

نورزات البالغ من العمر 10 سنوات (يمين) وأصدقائه وإخوانه عبد الله (يسار)، 11 سنة ومحمد (وسط)، 10 أعوام، ينظرون من نافذة غرفة نومهم في مدرسة داخلية في اسطنبول، تركيا.

والأسـر إلـى اختنـاق الطـلاب. بعـد الصـف، تحـاول مواسـاتهم. تقول: أقـول فقـط أنـه إذا غابتـك والدتـك، يمكنـك القـدوم إلـى منزلـي ويمكننـي طهـي أي طبـق تريـده.

لا يمكنهـا أن تجلـب نفسـها للتحـدث مـع الأطفـال مباشـرة حـول انفصـال الأسـرة. إنهـا لا تريـد أن يـرى الطـلاب صراخهـا. والداهـا مفقـودان في الصيـن.

تقـول أرزيجـول، مدرسـة اللغة الأويغوريـة بالمدرسـة: إن التحـدث بلغتنـا معًـا يجعـل الأطفـال يشـعرون أنهـم في مـكان مـا مثـل المنـزل. كمـا يجعلهـم يفتقـدون كل مـا فقـدوه.

وتقول، ليـس لدينـا أي اتصـال معهـم. لقـد مـرت سـنتان أو ثـلاث سـنوات، حتـى أننـا لا نسـتطيع الاتصـال. لا نعـرف مـا إذا كانـوا بخيـر أو مـا حـدث لهـم.

في القاعـة معلمتهـم، الجـدة ذات الخـدود الورديـة تدعـى أرزيجـول، تغنـي معهـم. كمـا ترفـض ذكـر اسـمها الأخيـر لأن لديهـا عائلـة في الصيـن.

وتقـول: إن التحـدث بلغتنـا معًـا يجعـل الأطفـال يشـعرون أنهـم في مـكان مـا مثـل المنـزل. وهـذا يجعلهـم يفتقـدون أيضًـا كل مـا فقـدوه... يسـألني بعـض الأطفـال، هـل يجـب أن نقـول وداعًـا لآبائنـا ووطننـا إلـى الأبـد؟

تحـاول ابتهاجهـم بالنـكات والوجـوه المضحكـة. أعطتهـم المـال والحلـوى لقضـاء عطلـة العيـد، مثلمـا كان أجدادهـم يفعلـون ذلـك في الوطن. وتقـول: إنهـم يعرفـون أن الأمـر ليـس كمـا هـو. عيناهـا تمتلـئ بالدمـوع.

«لديهم حقا هذه المدرسة والله»

عندمـا احتفلـت المدرسـة بالعيـد في العـام الماضـي، رأى أرزيجـول ثلاثـة صبيـة صغـار في الزاويـة، رافضيـن الطعـام.

وتقـول: لـم يرغبـوا في تنـاول أي شـيء، فقـط بضـع قضمـات مـن المـوز. اسـتمروا في القـول إن أسـرهم في المنزل كانـت تطهـو لهـم. لقـد أحضـرت لهـم بعـض الفاكهـة وأعطيتهـم بعـض مصـروف الجيـب. لكننـي بكيـت لأنـه يبـدو أن لديهـم هـذه المدرسـة والله فقـط.

أحد هؤلاء الأولاد كان نورزات. وكان الاثنان الآخران أقرب أصدقائه، عبد الله ومحمد، وهما شـقيقان.

بعـد انتهـاء الفصـول، يلعـب الأولاد الثلاثـة كـرة قـدم وكـرة سـلة في سـاحة المدرسـة. هنـاك فتـاة صغيـرة ترتـدي الحجـاب وتوتـو وأحذيـة بيضـاء لامعـة تجـري حولهـا. إنهـا واحـدة مـن المحظوظيـن الذيـن يعيشـون في تركيـا مـع عائلتها، وتقـول إن والديهـا أخبروهـا أن تصبـح صديقـة لأطفـال لا يفعلـون ذلـك، لذلـك لـن يشـعروا بالوحـدة.

عندمـا تصـل والدتهـا ووالدهـا لأخذهـا إلـى المنـزل، يراقـب الأولاد بصمـت بينمـا تمشـي العائلـة بعيـدًا ممسـكة بيديهـا.

عبـد الله، 11 سـنة، جـاد ورقيـق مثـل العصـا، وبومبـادور أسـود سـميك. محمـد، 10 سـنوات، منمـش ومخـدود. لقـد نشـأوا في كـورلا، ثانـي أكبـر مدينـة في شـينجيانغ، وجـاءوا إلـى تركيـا مـع والدهـم قبـل أربـع سـنوات. تركهمـا والدهمـا في منـزل امـرأة مـن كـورلا في اسـطنبول وعـاد بالطائـرة إلـى الصيـن لإحضـار بقيـة أفـراد الأسـرة.

يقـول عبـد الله: تحدثنا أنا وأخي كثيرًا إلى WeChat. ولكن بعد ذلك توقف عن الرد على مكالماتنا.

قالت لهم والدتهم إن والدهم لم ينسـاهم. كانت الشـرطة الصينية قد أخذته بعيدا.

ثـم قالـت أمـي أنهـا لـم تعـد قـادرة على التحـدث إلينـا بعـد الآن، لأن الشـرطة أتـت مـن أجلهـا أيضًـا، يقـول عبـد

الله.

يقـول إن التواجـد في بلـد أجنبـي بـدون أم وأبـي، يبـدو وكأنـه سـحق. أحيانًـا يشـعر عبـد الله وكأنـه لا يسـتطيع التنفـس. عندمـا يسـأل معلميـه عمـا إذا كان بإمكانهـم مسـاعدته في العثـور على والديـه، فإنهـم دائمًـا يغيـرون الموضـوع.

يقول عبدالله: «يبدو أنهم مشـغولون حقًا». «لا أريد أن أزعجهم.“

لـذا يتحـدث مـع شـقيقه ونـورزات. يجلـس الأولاد الثلاثـة معًـا في الكافتيريـا، ويتناولـون أوعيـة مـن السـباغيتي الحـارة. ثـم، عندمـا تغيـب الشـمس، يخرجـون في غرفـة نـورزات.

يأخـذ محمد كتابًا من رف الكتب في غرفة نومه

في مزيـج مـن الأويغـور والتركيـة، يتبادلـون القصـص حـول طفولتهـم المفقـودة - يأكلـون معكرونـة YumYum الفوريـة مـع أصدقـاء لـم يعـد بإمكانهـم تذكـر أسـمائهم، يلعبـون مـع الأشـقاء المفقوديـن الآن، ويهربـون مـن الأغنـام في مـزارع أجدادهم. يقـول محمـد وهـو يصـرخ قائـلاً: «أتذكـر أن جـدي كان يذبـح الخـراف حتـى نتمكـن مـن أكلها. لـم يعجبنـي كل هـذا الـدم، يقـول نـورزات، وهـو يصنـع نفـس الوجـه المضطـرب.

لكنـه يضيـف: «في ذلـك الوقـت كنـا جميعًـا معًـا، العائلـة بأكملهـا.

يقـول محمـد إنـه يريـد أن يكبـر بسـرعة حتـى يتمكـن مـن اختـراق أجهـزة الكمبيوتـر لمعرفـة مـكان احتجـاز والديـه في الصيـن.

محمـد يبـدو حزينـاً. يقـول إنـه يريـد أن يكبـر بسـرعة حتـى يتمكـن مـن تعلـم اختـراق أجهـزة الكمبيوتـر ومعرفـة المـكان الـذي تحتفـظ فيـه السـلطات الصينيـة بوالديـه.

نورزات لديها خطط أكثر صعوبة.

يقـول بصوتـه وهـو يرتفـع: «عندمـا أصبـح كبيـرًا، سـأصبح قويًـا لدرجـة أننـي سـأضرب جميـع الشـرطة الصينيـة وأنقـذ والـداي». «وبعـد ذلـك، سـوف أجعـل نفسـي قليـلاً مـرة أخـرى حتـى أتمكـن مـن النمـو معهـم“.

يعانـق صـورة والـده المؤطـرة. نـورزات في هـذه الصـورة أيضًـا - عمـره 4 سـنوات، يرتـدي نظـارة شمسـية كبيـرة الحجـم وقميصًـا أصفـر لامعًـا، وهـو يبتسـم وهـو يميـل إلـى بطـن والـده الناعـم.

عـادة مـا يحتفـظ نـورزات بأكثـر ممتلكاتـه قيمـة في خزانـة ملابسـه. لكـن الليلـة، يشـعر بألـم في المعـدة. يرفـع الصـورة تحـت وسـادته.

هـذه القصـة جـزء مـن سلسـلة حـول الأويغـور في تركيـا. يمكنـك القـراءة والاسـتماع إلـى الجـزء الأول حـول احتجـاز الأويغـور في تركيـا هنـا.

ساهم سـمرجان سيدي في إعداد التقارير من سليم باشا، تركيا.

كنت في الصين أقوم بإجراء بحث، رأيت أصدقائي الأويغور يختفون

سارة تاينين

وثائق الحكومة الصينية التي تسربت مؤخراً تكشف كيف استهدف المسؤولون المحليون الأقليات المسلمة في الصين. تُظهر صور الأقمار الصناعية أن الكثير منهم احتُجزوا في معسكرات الاعتقال في جميع أنحاء الوطن الأويغوري (تركستان الشرقية) الشاسع في شمال غرب الصين. هي موطن لعشر مجموعات مختلفة من الأقليات المسلمة. الأويغور والقازاق مجموعتان استهدفتهما الحكومة الصينية.

تدعي بكين أن تصرفاتهم تتطلب إعادة التعليم التي تخلق الاستقرار وتمنع الهجمات الإرهابية. لكن أفعال الصين أدينت دولياً واتهمت بقمع حقوق الإنسان للأقليات المسلمة.

شبكات واسعة من المعسكرات يحتجز ما بين مليون إلى ثلاثة ملايين من الأويغور والقازاق الذين أرسلوا إلى هناك دون محاكمة.

مجموعة من السلوكيات - مثل الصلاة والزواج في احتفال تقليدي واللحى - يمكن أن تجعل الحكومة الصينية تشعر بالريبة إزاء ما تسميه «التطرف الديني".

مجرد وجود أحد أفراد الأسرة في معسكر الاعتقال يمكن أن يكون سببا للاعتقال.

بدأت بحث أطروحة الدكتوراه في عام 2014 في العاصمة أورومتشي، وعشت هناك لمدة 24 شهرًا.

أورومتشي مدينة كبيرة ومتنوعة تضم أكثر من 3 ملايين شخص. بالإضافة إلى كونها موطن الأويغور والأقليات المسلمة، فإن المدينة هي أيضًا مركز تجمع المستوطنين الهان الصينيين. قابلت 66 من الهان الصينيين و98 شخصًا من الأويغور أثناء وجودي.

لقد رأيت السنوات الأولى للمراقبة في أورومتشي بحلول فبراير 2017، بدأ بعض جيراني من الأويغور يختفون.

مراقبة الشرطة

يُلزم القانون الصيني المهاجرين من الريف إلى جميع المدن الصينية بالتسجيل في مركز الشرطة المحلي للحصول على تصاريح إقامة. ومع ذلك، فإن المولودين في المدينة أو أصحاب المنازل ليس عليهم التسجيل.

كان كل منزل يخضع للاختصاص القضائي المشترك لـ «لجنة الحي» ومركز الشرطة المحلي. لجان الأحياء هي أدنى مستوى إداري للحكومة وموروثات عهد ماو.

عالجت لجان الأحياء طلبات الحصول على تصاريح للمقيمين في المدينة. في أورومتشي المعاصرة، تم

توظيـف الهـان والأويغـور والقازاق كعمـال في لجـان الأحيـاء.

بوصفـي أجنبـي في أورومتشـي، صُنفـت على أننـي «أقليـة مهاجـرة» واضطـررت إلـى الالتـزام بمتطلبـات الحكومة عنـد التسـجيل للحصـول على تصريـح الإقامـة في مدينتـي. تسـتند الملاحظـات التاليـة إلـى الوثائـق التعليميـة الخاصـة بالسياسـة الرسـمية التـي قدمـت لـي خـلال إقامتـي مـن 2014 إلـى 2017.

سـرعان مـا اكتشـفت أن القواعـد في أورومتشـي تختلـف باختـلاف الحـي. كانـت طلبـات تصاريـح الإقامـة للمدينـة في المناطـق ذات الأغلبيـة الأويغوريـة في أورومتشـي خاضعة للوائـح أكثـر صرامـة مـن تلـك الموجـودة في مقاطعـات الأغلبيـة مـن الهـان.

عشـت في منطقـة أغلبيـة الأويغـور، تسـمى تيانشـان كـو باللغـة الصينيـة. بالنسـبة للمهاجريـن مـن الأويغـور الذيـن يعيشـون في هـذه المقاطعـة، تطلـب الحصـول على تصريـح إقامـة في المدينـة مـن عـدة جهـات.

وفقًـا لنتائـج عملـي الميدانـي، طلـب تطبيـق التصريـح على المهاجـر الأويغـور إحضـار المسـتندات التاليـة إلـى قائـد شـرطة الحـي: بطاقـة تسـجيل منزليـة مـن قريتهـم وبطاقـة هويتهـم.

مركز للشرطة وكاميرات مراقبة في أحياء الأويغور بأورومتشي

يتطلـب التطبيـق أيضًـا مسـتندات رسـمية أخـرى، مثـل رخصـة الـزواج، وبطاقـات تلقيـح الأطفـال، وعقـد إيجـار الشـقق، وإثبـات العمـل وإذن التحقـق مـن الخلفيـة، والاجتمـاع المطلـوب مـع المالـك.

وكان يتعيـن الحصـول على خطابـات إذن وتوقيعـات إضافيـة مـن أشـخاص في مكاتـب مختلفـة مـن الشـرطة والهيئـات الحكوميـة. والتوقيعـات وبصمـات الأصابـع مـن «الضامـن» الـذي وافـق على تحمـل المسـؤولية عـن أي جرائـم يرتكبهـا مقـدم الطلـب، كانـت مطلوبـة أيضًـا.

كان على المهاجريـن الأويغـور تقديـم طلـب مـرة كل سـتة أشـهر، والمهاجرين مـن الهـان الصينييـن الذيـن يعيشـون في أورومتشـي التسـجيل للحصـول على تصاريـح الإقامـة في المدينـة، لكـن متطلباتهـم كانـت أكثر مرونة، العمليـة كانـت تتطلـب بطاقـة هويتهـم فقـط، لا يتطلـب التحقـق مـن خلفيـة متعـددة والتوقيعـات.

وفقًـا للوثائـق التعليميـة التـي قدمـت لـي أثنـاء عملـي الميدانـي، كان هناك تناقـض في سياسـة رسـمية. على جميـع الأقليـات، باسـتثناء الهـان، الالتـزام بهـذه الحالـة في لجنـة الحـي.

جعلت متطلبات التطبيق من الصعب للغاية بالنسـبة للفقراء، والمهاجرين الأويغور في الريف.

تـم تسـجيل المعلومـات الـواردة مـن طلبـات تصريـح الإقامـة للمدينـة في جهـاز كمبيوتـر وإنشـاء قاعـدة بيانـات مفصلـة.

أخبرني المسـؤولون في أورومتشي، أن بعض الأويغور كانوا يشتبه في كونهم إرهابيين.

كمـا يشـير الباحـث دارين بايلـر، كان النـاس في شـينجيانغ «مجزّئيـن، ليـس فقـط مـن قِبـل الأسـرة بـل مـن قِبـل وحـدات الإثنيـة والعمـل. كمـا تـم تشـعبهم بواسـطة الإقامـة القانونيـة في المناطـق الحضريـة أو الريفيـة.

مداهمات المنزل

تـم إجـراء عمليـات تفتيـش منتظمـة على المنـازل مـن قبـل لجـان الأحيـاء، وذلـك لضمـان امتثـال المهاجريـن الأويغـور لمتطلبـات التسـجيل. لقـد كانـت تحـدث بشـكل منتظـم منـذ عـام 2014.

لقـد واجهـت إحـدى هـذه المداهمات عندمـا كنـت أزور صديقًـا. في حيـن أن المسـؤول لـم يسـتجوب صديقـي

عندما قال إن هناك ثلاثة أفراد في عائلتها بدلاً من ستة، فقد تركها بتعليمات صارمة للإبلاغ إذا تغير أي شيء.

ظل الأويغور تحت رقابة مشددة، لكنهم لم يثقوا في الحكومة ونجح الكثيرون في تجنب السلطات قدر الإمكان في أشكال صغيرة من المعارضة الهادئة، مثل عدم الامتثال لمتطلبات التسجيل أو الاختباء أثناء عمليات التفتيش.

عمليات الإخلاء والاعتقالات

بدأت الاعتقالات، كما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز، في أوائل عام 2017. مع بداية العام 2017، بدأ أصدقاء من الأويغور يخبرونني، في همسات أو رسائل نصية مشفرة، بأن عليهم العودة إلى المنزل ولم يعد بإمكانهم الاتصال بي. لم أسمع أبدا من كثيرين منهم مرة اخرى. بالنسبة لأولئك الذين مكثوا في المدينة، سمعت مرارًا قصصًا عن أقارب الأصدقاء الذين يتم اصطحابهم في منتصف الليل. لم يكن أحد يعلم أين أخذوا، وإلى متى يختفون، أو لماذا اختفوا. بدأت الممارسات الدينية تتغير.

خلال عملي الميداني من عام 2014 إلى عام 2016، شاهدت أشخاصًا يصلون ويصومون ويرتدون الحجاب علانية. وابتداءً من أوائل عام 2017، بدأت السلطات في احتجاز الأويغور بسبب أي علامة على نشاط ديني في أورومتشي.

يشرح عالم الأويغور جو سميث فينلي أنه عندما تضع دولة ما «التطرف الديني» على مجموعة من الناس، يصبح كل السلوك الديني مشبوهًا. يشير فينلي إلى «الأشكال المتطرفة للشرطة الدينية في شينجيانغ الريفية». تكتب عن «عمليات المسح والتفتيش» في منازل الأويغور «منتهكة» خصوصيات الأويغور.

الأويغور كلامهم تحت المراقبة، بحلول ربيع عام 2017، توقفت عن سماع الناس الذين يشكرون الله صراحة بالكلمة العربية بعد الطعام. حتى النطق ب»الصوم» أصبح من المحرمات.

من فبراير إلى أكتوبر 2017، غيرت الحكومة القواعد التي أثرت على الحياة الاجتماعية للأويغور. على سبيل المثال، في ثقافة كان فيها طلب الضيوف البقاء بين عشية وضحاها أمرًا شائعًا، بدأت الشرطة في البداية تطلب من الضيوف طوال الليل تسجيل إقامتهم. ثم قالوا إن الزوار خلال النهار فقط هم الذين يسمح لهم بزيارة منازل الأويغور. بعد أسبوعين، منعت الشرطة الأويغور من استقبال ضيوف على الإطلاق.

في مارس 2017، لم يُسمح للوافدين الجدد من الأويغور إلى المدينة باستئجار منازل، مما أجبر العديد من الأويغور على العودة إلى الريف. بحلول يونيو 2017، وفقًا لعملي الميداني ومقابلاتي في أورومتشي مع السكان الهان والأويغور، مُنع جميع الأويغور - بغض النظر عن حالة الهجرة أو التسجيل - من استئجار منازل في أورومتشي.

يتم إفراغ الشوارع من الأسواق المعتادة من شعب الأويغور. شاهدت العديد من متاجر الأويغور يتم هدمها بالجرافات في أبريل ومايو 2017. غادرت الصين في أكتوبر 2017. حاليًا، وفقًا لتقديرات متحفظة، يتم احتجاز ما لا يقل عن 10٪ من الأويغور في معسكرات.

لست على اتصال مع أي من أصدقائي الأويغور لأن الاتصال بأجنبي سيكون سببًا للاحتجاز. لا أعرف عددهم في معسكرات الاعتقال. أخبرني أحد الأصدقاء الأويغور في عام 2017، «نحن جميعًا ننتظر طرق بابنا».

معسكرات شينجيانغ: كتاب يعرض أكاذيب الحزب الشيوعي الصيني

مقابلة مع الكاتب القازاقستاني تورار بيك كوسانوف الذي كتب عن تجربة القازاق في معسكرات الاعتقال والذي أثار حرجًا كبيرًا في الصين.

بقلم سيريكجان بيلاش

لقد فجر كتاب قازاقستان العاصفة، وفضح دعاية الحزب الشوعي الصيني. قام تورار بيك كوسانوف، رئيس المنظمة المستقلة لحقوق الإنسان Demos، بنشر كتابه الذي سماه: الكئابة، غروب الشمس في تركستان الشرقية. كشف فيه أكاذيب الحزب الشيوعي الصيني عن التحول الرهيب من خلال معسكرات التعليم.

هذه هي أول مقابلة حصرية مع المؤلف لموقع إعلامي دولي

ما هو الغرض من كتابك، بالضبط؟

كوسانوف: كتابي ليس عملاً أدبيًا، إنه تحليل وثائقي يصف ويكشف الجاني الوحيد للقمع الوحشي الذي يرتكبه الحزب الشيوعي الصيني. وهو يهدف إلى التدمير القسري للغة والدين والعادات والتقاليد الوطنية للشعوب التي كانت تعيش في منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية) الحالية منذ العصور القديمة. تتحول الظروف غير الإنسانية للاحتجاز في شينجيانغ من خلال معسكرات التعليم، والتي هي بالفعل معسكرات إعتقال، وتنمر السجناء، والأهوال التي لا توصف، تظهر من خلال القصص الحقيقية للسجناء السابقين الذين ألقوا في المعسكرات لفترات طويلة دون أي حكم قضائي.

وهكذا، يتم الكشف عن قصة المعاناة الجسدية والعقلية التي يتعرض لها سجناء معسكرات الاعتقال، ويكشف كذلك الأهداف السياسية والجنائية للحزب الشيوعي الصيني. بالإضافة إلى ذلك، بناءً على الأدلة، يتم تحليل حالة الرعب التام التي نشأت خارج أسوار معسكرات الاعتقال، فضلاً عن المأزق الحالي لسكان شينجيانغ، الذين تنتهك حقوقهم بصورة غير شرعية.

نعلم جميعًا أن القمع يحدث في شينجيانغ. عنوان الكتاب نفسه قاتم، وقد يقول المرء أنه مأساوي. وينتهي التحليل بنبرة حزينة رهيبة. ألا تعتقد أن مثل هذا الكتاب، وحتى عنوانه، لم يكن متوقعًا في

قازاقستان، وهي بلد تقيم علاقات ودية مع الصين؟

كوسانوف: كل شيء له اسم خاص به. كانت منطقة شينجيانغ، التي تعتبر الآن مقاطعة صينية، حتى وقت قريب كانت الطرف الشرقي للعالم التركي. لذلك، أنا شخصياً أعتقد أنه يجب أن يسمى تركستان الشرقية.

لسوء الحظ، يحاول الشيوعيون الصينيون محو الهوية القومية للشعوب التي عاشت هذه المنطقة منذ آلاف السنين، وبالتالي تدمير تركستان الشرقية في النهاية.

اسمحوا لي أن أكون واضحا بشأن نقطة واحدة، ولكن حتى ممثلي الشعب الناطق باللغة التركية الذين أصبحوا موضع ضغط شديد في شينجيانغ الذين أعرفهم لم يكونوا مهددين للسلم الإقليمي لجمهورية الصين الشعبية، ولم يطالبوا لفصل وإنشاء دولة مستقلة. لا أحد من قابلتهم لديه أي نوايا انفصالية.

القضية الأولى هي حقوق الإنسان. لا يمكنك مقاضاة شخص بسبب خصائصه القومي ودينه أو بسبب آرائه السياسية. هذا المبدأ مكتوب في الاتفاقيات الدولية، وحتى في دستور جمهورية الصين الشعبية الشيوعية. ومع ذلك، فإن السلطات الشيوعية الصينية تكرر الفظائع التي ارتكبت في ألمانيا النازية التي صدمت العالم قبل ثمانين عامًا، وكذلك القمع الستاليني.

أما بالنسبة لبلدان العالم التركي والدول العربية، حيث تعتنق الغالبية العظمى من السكان الإسلام، فهي تخضع بالكامل للتأثير السياسي والاقتصادي للصين، وتتظاهر بأنها لا ترى ولا تعرف عن الإبادة الجماعية في شينجيانغ.

هناك نوعان من الأقليات الرئيسية في شينجيانغ، هما الأويغور والقازاق. نحن نعلم أن السكان القازاق أقل عددًا من الأويغور، ومع ذلك فإن الأرض التي يعيشون فيها تستحوذ على نصف مساحة إقليم شينجيانغ تقريبًا وتضم بعضًا من أفضل الأراضي والمراعي. كيف تصف في كتابك موقف قازاقستان الغنية بالنفط، وهي جار للصين، تجاه القازاق الذين يعيشون ويضطهدون في شينجيانغ؟

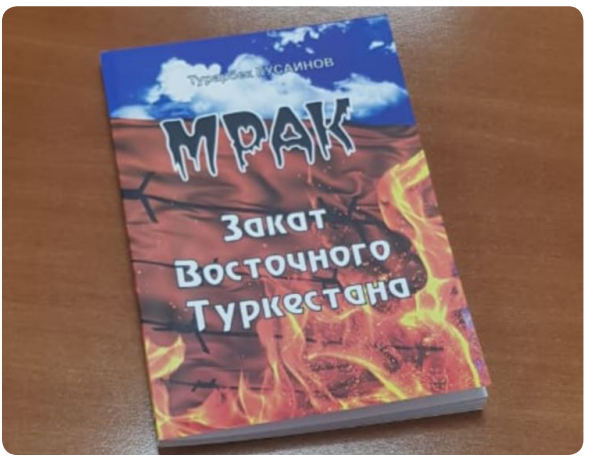

كوسانوف: يصف الكتاب بوضوح موقف السلطات في العاصمة القازاقية نور سلطان. قازاقستان في مجال النفوذ السياسي والاقتصادي للصين. في أوائل التسعينيات، ولتحسين وضعها الديموغرافي الداخلي، لجأت قازاقستان إلى الشتات القازاقي بالخارج، مع نداء للعودة إلى وطنهم التاريخي. تم اعتماد قانون للهجرة خصيصًا لهذا الغرض. ومع ذلك، فقد تم التضحية بهذا القانون الآن للعلاقات الاقتصادية الصينية القازاقية. علاوة على ذلك، هناك الكثير من الحالات التي تم فيها احتجاز سكان شينجيانغ السابقين، الذين حصلوا على جنسية جمهورية قازاقستان، في معسكرات الاعتقال وتعرضوا للتعذيب. لا يزال العديد من المواطنين القازاق لا يستطيعون العودة إلى أوطانهم - فهم محتجزون رهن الإقامة الجبرية في شينجيانغ. حكومة قازاقستان تعرف ذلك، لكنها لم ترسل حتى مذكرة احتجاج إلى الصين. وجدت قازاقستان نفسها في موقف بائس، وعدم قدرتها على الخروج من نفوذ الصين، وكذلك الوفاء بالتزاماتها بحماية حقوق الإنسان بشكل صحيح. بالطبع، كل هذا سيؤثر سلبًا على الصورة الدولية لقازاقستان.

متى في رأيك، سينتهي القمع؟

كوسانوف: لن ينتهي. أعتقد أن السلطات الصينية اتخذت بالفعل قرارها النهائي بشأن مصير السكان التركيين في تركستان الشرقية. ومهما كانت الضغوط التي تمارسها المنظمات الدولية، فإن خطة التآمر على إجبار شينجيانغ سوف تنفذ في وقت قصير. يعتقد بعض الخبراء أن ما لا يقل عن 400000 من القازاق سيحاولون الهروب من الصين، بغض النظر عن حجم المخاطرة. بشكل عام، سيكون لقمع الحزب الشيوعي الصيني في شينجيانغ تأثير سلبي على الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وعلى حياة الشعب القازاقي ككل. يُحرم القازاق الذين يرغبون مغادرة الصين من أعمالهم، ولا تُمنح لهم الفرصة لبيع عقاراتهم وممتلكاتهم الأخرى. نتيجة لذلك، فإن أولئك الذين ينجحون في الهروب من الصين ينضمون إلى صفوف الفئات الضعيفة اجتماعياً من السكان في قازاقستان. هذا سوف يؤدي بلا شك إلى تفاقم المشاعر المعادية للصين في قازاقستان. كل هذه الظروف ستزيد من زعزعة الاستقرار في المنطقة.

على الرغم من كل ما سبق، يجب على القارئ الانتباه إلى النقطة الإيجابية المذكورة في الكتاب. إنه حول إمكانات المجتمع القازاقي. كشفت منظمتك المعنية بحقوق الإنسان التي تأسست في قازاقستان عن الحقائق المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان في شينجيانغ وقدمت الأدلة، مما يضع هذه القضية الملحة على جدول أعمال الأمم المتحدة. يعرف المجتمع القازاقي الآن وجود معسكرات الاعتقال في شينجيانغ والسعي وراء سياسة الإبادة الجماعية من قبل الحزب الشيوعي الصيني، المرتبطة بالقمع ضد السكان المحليين من أجل محو هويتهم الوطنية.

هذا نجاح كبير لنشطاء حقوق الإنسان. يجب أن تكون الخطوة التالية هي اتخاذ إجراء قانوني: يجب على كل شخص عانى في معسكر اعتقال أن يتقدم بطلب إلى المحاكم القازاقستانية وأن يطلب تعويضًا من الحكومة الصينية عن الأضرار المعنوية والمادية، كما ينبغي تقديم هذه القضايا إلى المحاكم الدولية. عندها فقط سيتم كشف النية الشنيعة للحزب الشيوعي الصيني.

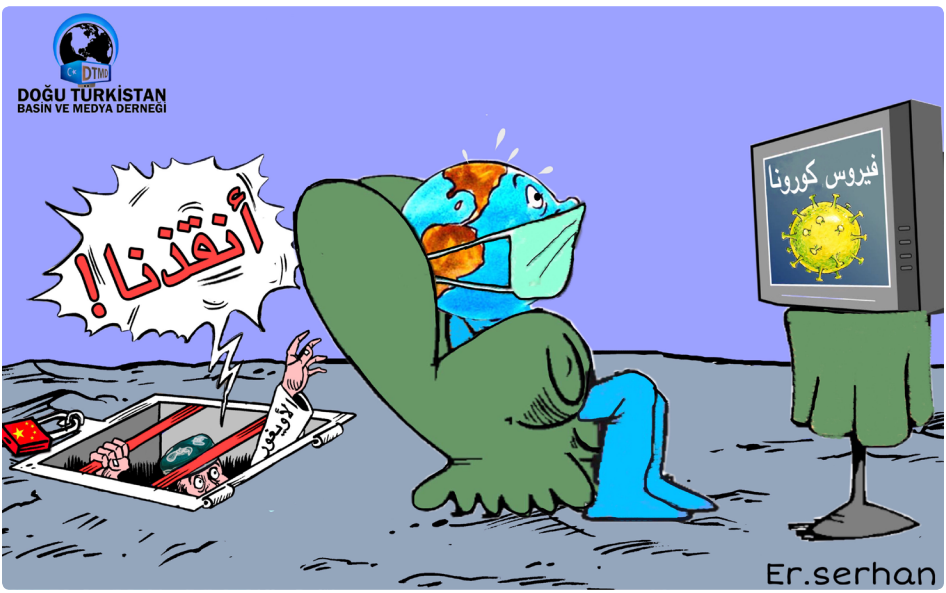

المصادر

https://www.rfa.org/english/news/uyghur/

https://www.rfa.org/uyghur/xewerler/

https://www.akhbaralaan.net/news/exclusive/

https://bitterwinter.org/yes-the-virus-came-from-wuhan/

https://bitterwinter.org/xinjiang-camps-were-built-as-prisons/

https://campaignforuyghurs.org/ar/

https://campaignforuyghurs.org/ar/

https://www.npr.org/2020/03/15/

https://theconversation.com/

https://bitterwinter.org/xinjiang-camps-a-book-exposes-ccps-lies/

جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

Turkistan Voice

صوت تركستان

مجلة تركستان الشرقية
في أنحاء العالم
مجلة شهرية تصدر عن
جمعية تركستان الشرقية
للصحافة والإعلام

رئيس التحرير
بلال عزيزي

هيئة التحرير
عبد الوارث عبد الخالق
مريم عبد الملك

الإخراج الفني و الكاريكاتير
يوسف قوروم
إرشاد عبد الأحد

الإشراف
جمعية تركستان الشرقية
للصحافة والإعلام

المراسلات
Kartaltepe Mah. Geçit Sok.
No:6 Dük 2 Sefaköy K.çekmece
İSTANBUL

info@turkistanmedia.com

+90 212 540 31 15
+90 553 895 19 33